

مجمع الأمثال

1360 - أَخْـسَرُ مِنْ حَمَّـالَةِ الْـحَطَابِ .

هي أيضا من قريش وهي أم جَمِيلِ أختُ أبي سفيان بن حَرْبٍ وامرأة أبي لَهَبِ المذكورة في سورة { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ } وفيها يقول الشاعر :
جَمَعَتْ شَتَّى وَقَدَّ فَرَّسَ فُتَّهَا جُمَلًا ... لِأَزَّتْ أَخْـسَرُ مِنْ حَمَّـالَةِ الْـحَطَابِ .

أي أظهر خُسْرانا وذلك أنها كانت تحمل العَصَاة والشَّوْكَ فتطرحه في طريق رسول الله ﷺ
ليَعْقِرَهُ وقال قتادة ومجاهد والسدي : كانت تمشي بالنِّميمة بين الناس فتلقى بينهم
العَدَاوة وتهيج نارها كما توقد النارَ بالحطب وتسمى النميمة حَطَابًا ويقال : فلان
يَحْطِبُ على فلان إذا كان يُغْـرِي به وقال :
مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَادْ عَلَى ظَهْرِ سَوَّءَةٍ ... وَلَمْ تَمْشِ بِيَدَيْنِ الْقَوْمِ
بِالْحَطَابِ الرَّطْبِ .